* عدد ٤٧٧ * تونس يوم الثلاثاء ٢٠ رجب الاصب سنة ١٣١٥ الموافق ١٤ دسمبر الافرنجي سنة ١٨٩٧ * السنة ١١

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تقبل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٠٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠٠

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

احياء الصنائع التونسية

لا غرو ان اعدنا الكلام على احياء الصنائع التونسية ولبهنا الافكار المرة بعد الاخرى الى ما في هذه المصلحة من الاهمية واستلفتنا انظار ولاة امورنا من رجال الدولة الحامية والمحمية الى صرف عنايتهم المصنوعات الاهلية بصفة خصوصية وذلك لما تقرر في الاذهان وسلمه القاصي والداني من ان حياة اهالي هاته المملكة التي انخرطت بدافع تيار التقدم في سلك التمدن والحضرية انما يستمد اودها ويتم قوامها وتتوفر اسباب التعيش فيها باتخاذ اسباب الارتزاق ومجاراة الشعوب المتناظرة في ميدان التكسب وتوسيع نطاق الثروة الخصوصية حتى تتوفر لدى السكان وسائل الترف ومعدات الحضارة التي يستريح بها البال وتتلذذ بها النفوس ويزول بها ما عسى ان يحيق بهم من مضض الضنك وغائص الحرج والبؤس وبذلك يتمكنون من المساعدة على عمران الخزينة الدولية وتوريد المبالغ الكافية للقيام بواجبات الترقي وشروط نمو العمران العائد نفعه على جميع السكان بما يمثل لنا المملكة في شكل دولاب تسقى منه روضة يانعة تدلت ثمارها الرطبة الجنية على صاحب ذلك الدولاب فاكتسب من طيب الغرس وشهي الغلال ما حرك فيه داعي النشاط على مضاعفة الجد في الاعمال وتقوية الامل في الاستقبال وبضدها تتميز الاشياء فكلما يبست اغصان ذلك البستان بتداعي مشاغل ذلك الدولاب كان تداعي حركاته في ذبول تلك الاغصان النضرة والثمار الشهية من اعظم الاسباب وهكذا اقتضت طبيعة العالم في كل الاعمال الجسيمة والمصالح الكلية التي تقتضي تبصرا وسدادا في حركات التدبير وادارة الشؤون

وهذا قطرنا المحروس قد اسبغ الله عليه في ظل عناية مولانا الملوكية وحما الدولة المحمية نعم الامن والامنية التي هي الشرط الاول في الحصول على حظوظ الثروة والرفاهية فبات الاهالي على المال والارزاق امنين بالاء العافية الشاملة متمتعين ولكن حكمة الاقتصاد واصول نمو العمران قضت ارتباط المصالح بعضها ببعض وتوقف المساعي الفردية على المساعدة الدولية ولزوم التعاون والاشتراك في المشروعات الكلية حتى يكمل نصاب عناية الحكومة بجد الهياة المحكومة وتتوفر شروط نجاح المقاصد باعتناء الهياة الحاكمة لاشتراك المصالح وتوقف بعضها على بعض

اذا تمهد ذلك نقول اننا كنا اتينا في العدد قبل هذا على مجمل مفاوضات الجمعية الشورية في مسالة احياء الصنائع التونسية وما ابداه في شانها ذوو المدارك السامية والافكار الثاقبة من الملاحظات خصوصا جناب كاتب الدولة العام الذي اتى في هذا المبحث من ضروب السداد بما فوق الافهام وكالمسيو بروست كاهية المجلس البلدي والمسيو تراس احد اعيان النزلاء العارفين بحقائق الامور ومقتضيات هذا القطر فانهم استجلوا ما في هذا المبحث المهم من بنات الافكار وعرائس الاسرار باقامة الحجة الدامغة على تاكد الحاجة للاهتمام باحياء الصنائع التونسية استردادا لفخارها القديم واسعافا لسكان هذه الديار الذين داهمتهم جيوش العوز فباتوا على فراش الحيرة وجمرات الفاقة يتذمرون ولما في هذا الاعتناء من الفوائد المعنوية كتقوية رابطة الولاء والاخلاص في الهياة الاهلية مع الدولة الحامية والمحمية وتعزيز جانب الامن بالتغلب على اسباب الضنك واستيصال جراثيم الفساد في اكناف البلاد

ومن غرائب الاتفاق ان دارت هذه المسالة في المحافل الجزائرية اثناء المذاكرة في شانها بالجمعية الشورية التونسية حيث اعرب بعض اعيان الجزائر لجناب الوالي العام على ما في الاعتناء باحياء الصنائع المحلية من الفوائد العديدة والامدادات المفيدة لسكان القطر ودل ذلك دلالة واضحة على ان لمبحث احياء الصنائع الاهلية ارتباطا كليا بالهياة الاقتصادية العمومية وان تقاعس الهمم عن ملافاة هذا المورد المهم للطبقات الاهلية من بواعث الضنك والشقاوة التي لا ترتضيها دولة جاءت على الانسانية والعناية بالشعوب الخاضعة لاحكامها القائمة بواجباتها العارفة بقدر مكانتها ـ فتحصل من ذلك ان عناية الحكومة بترقي شئون رعاياها في ميدان الاقتصاد حتى يبلغوا من حظوظ الدنيا المراد هي مأثرة جليلة من مأثر التبصر في العواقب وضرب من ضروب السداد وان تكلف ذلك الاعتناء بمزاحمة المصنوعات الوطنية ومجاراتها في مضمار المعاملات التجارية لما ان تلك المصنوعات في نظر من سبر الامور بمسبار الدقة والانصاف ولئن رميت تجارتها بنوع من الكساد وفقدت شيئا من ارباح رواجها الاول في ظل اضمحلال المصنوعات الاهلية نظائرها في العينية فما يتوفر من محاصيل هذه المصنوعات المحلية للخزينة الدولية ويروج في عموم الهياة التجارية لمما يعوض البلاد خيرا ويساعد على خلع نير الحرج والضنك المتحكم في الطبقات التونسية

وقد اهتدى جناب الوزير المقيم بما له من الفكر الثاقب والراي الاصيل الصائب الى طريقة صالحة لحل المشكلات التي كانت مسالة احياء الصنائع التونسية قد حفت بها من جهة ان اعظم مساعد على بلوغ الغاية المقصودة هو اعفاء المواد الدولية التي هي قوام الصنائع الاهلية وذلك الاعفاء كانت تحول دونه موانع اخصها المعاهدات التجارية التي بالمملكة التونسية مع الدول الاجنبية ثم عود ذلك بالنقص في مداخيل الدولية الكمركية بما ربما اخل بنصاب الميزانية

وقد تمهدت العقبة الاولى بفسخ تلك المعاهدات وحصول الدولية على كمال الحرية في توظيف المعاليم الكمركية وذللت الصعوبة الثانية بما اقترحه جناب الوزير الخطير من سلوك طريقة الاعفاء الوقتي بان يومن جالب البضاعة معاليمها الكمركية تحت يد ادارة الكمارك بتوصيل منها حتى اذا ما وسقها مصنوعة استرجع معاليمه المومنة فارتفع وقر تلك المعلومات على عاتق اصحاب الصنائع بالاعفاء الوقتي من معاليم تلك البضائع وزال المانع الذي كان ارباب الصنائع يتذمرون منه فما عليهم الا ان يتلقوا هذه العناية بالشكر ويقابلوا مساعدة الحكومة بصالح الاعمال وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ان من بواعث النجاح على هذا المشروع الجليل العائد على الدولة المحمية بالذكر الجميل والطبقات الصناعية بالربح الجميل ان تخصص الحكومة القدر الكافي من المال لاقامة مدارس علمية نظرية عملية لدراسة العلومات الاستكمالية والاساليب الفنية التي تكسو المصنوعات بانواعها صبغة وطلاء وتزيدها رونقا وبهاء مع المحافظة على الاوضاع والرسوم المحلية فصناعة الزرابي مثلا احسن صناعة تروج بالاقليم الافريقي والقارة الاوربا وية حيث تزاحم او تقوم مقام الزرابي المشرقية لو تنظم وتنقح اساليب اتقان صنعها بالطريقة العلمية وفيها من موارد الثروة واسباب السعة ما لا يخفى على من له ادنى المام بالمبادي الاقتصادية

وفي احياء امثالها من الصنائع الداخلة المحلية احياء ينبوع من ينابيع الاسترزاق وفخر جدير بان تتطاول له الاعناق ـ فالى هذه الملحوظات التي خطها قلم النصح والاخلاص على قرطاس

سوى ذلك فهو ترتيب في بابه سديد يومل من العمل به اثر حميد

جدول مفيد

قد تم بعونه تعالى طبع الجدول الموسوم بالرشدية في موافقة الاشهر القمرية للشمسية لسنتي ١٨٩٧ و ١٨٩٨ بين افرنجية واعجمية وسنتي ١٣١٥ ـ ١٣١٦ هجرية باحرف جميلة وتنسيقات جليلة يسهل بها تناول ما تضمنه من الافادات العديدة والمعلومات المفيدة كمواقيت مدخل الشمس بروجها وذكر الحوادث الجوية والعوارض السماوية من مواصف وانواء والمناسبات التي لتلك الحوادث باحوال العالم من تزوج الطيور ولقح الاشجار ومواصلات الكواكب بالنجوم طردا وعكسا ومدخل فصول السنة الى غير ذلك من الافادات الجوية والتقلبات الارضية التي يحسن الوقوف عليها فجاء جدولا مفيدا في بابه مرغوبا عند طلابه وهو يباع عند جميع الكتبيين بحاضرة تونس

الحكيم لسكو

لا يخفى ان الدكتور لسكو من حذاق ومهرة الحكماء الذين امتازوا باساليب بديعة وحلوا بين اظهرنا من سنين عديدة وقد امتاز الحكيم لسكو بطريقة بديعة لعلاج الاسنان واصلاح ما اختل وتعويض ما انعدم منها بطريقة صنعتها له النجاح وجعلت له المنزلة العليا في قلوب الذين مارسوه وحيث كان مختصا بهذه الطرق الطبية التي يطول شرحها حامل راية الفوز باليمين في هذا الباب فقد راينا من واجب الذمة ان نصدع بفضله ونعلن بتوفيقه وقد خصص اقامة طبية جامعة لسائر معالجات العلل على اختلافها لمعالجة الفقراء مجانا في سائر ايام الاسبوع ما عدى يوم الاحد من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة بمحله الكائن بدار راسين بين بطحاء السفارة ونهج رومه

افادت اخبار الجهات ان الامطار قد تهاطلت على سائر بلدان المملكة فسقت الفدادين وافاضت الاودية وانفجرت العيون بما ابتهج له عموم السكان عموما والفلاحين خصوصا وعادت الثقة في المعاملات واصبح الناس في امن من تلافي حالة الضنك التي اصبح القطر عليها لقلة الامطار فتلقى الجمهور هذه الالطاف الالهية والنعم السابغة بالابتهاج الى خالق السماوات ان يوالي غيثه على هذا القطر وكافة البلاد بما يحقق سعادة العباد انه مجيب الدعوات

الحاضرة بالجزاير

وردت لنا والجريدة تحت الطبع رسالة من مكاتبنا بالجزائر تؤكد ان حكومة المكان قد حجرت رواج جريدة الحاضرة بالقطر وحيث ان جريدتنا سالكة مع هذا القطر مسلكا موافقا للمصلحة العامة فقد استغربنا هذا المنع وسنعود للكلام على هذا الموضوع في فرصة اخرى

الاتحاد الاسلامي

هو عنوان مجلة محررة بالعربية والفرنسوية تصدر مرتين في الشهر بمساعي البارع الوجيه المسيو كلافل الوكيل لدى المحاكم المختلطة بمشاركة بعض الادباء الافاضل الغاية من تاسيسها تبديد الاوهام السيئة التي كثيرا ما تكاثفت سحبها بين الشعوب الاسلامية والطوائف المسيحية على معنى جلب التقارب والتحابب بين تلك الاجناس بادراك كنه حقيقة النظامات الاسلامية وخصوصا ما جاء به دين الاسلام من التسامح والتساهل وحرية الضمير مما لم يتوصل اليه الى هذا العهد فلاسفة النصارى وعلماوهم وهي غاية جليلة وضحها حضرة البارع المسيو كلافل في خطاب طويل الذيل القاه على مسامع جمهور من اعيان المصريين ونزلاءهم اتى فيه بادلة قاطعة وبراهين دامغة على صدق هذه القضية فجاء خطابا موفيا بالغرض شافيا لكل مرض اعترى قلوب ذوي الشكوك والاوهام الباطلة التي خامرت عقول الناقدين ونحن وان كنا نشكر سعي حضرة البارع المسيو كلافل على حسن اقدامه وخدمته للجامعة الانسانية ومن والاه على هذا المشروع كمخاطب ود الاسلام القس لوازون الذي لا زال بهذا القصد يختالج في ضميره فاننا لا نيقن ببلوغ هذه الغاية البعيدة المنال بمجرد تشكيل هذه الهياة العاملة بالاقلام عمل الالقاء في الافهام فان ذلك العمل الخطير يقتضي توازرا وتكاتفا من سائر طبقات الفلاسفة العالية الذين لاقوالهم سلطان قوي على افكار عامة القوم وخاصتهم غير ان ما لا يدرك كله لا يترك كله ومهما يكن من ذلك فاننا نرجو لهذا المشروع فوزا عظيما ورواجا جسيما

نعت اخبار سوسة وفاة العالم النحرير الدراكة الشهير المدرس الشيخ السيد محمد القروي احد فحول علماء الساحل يوم الجمعة الفارط رحمه الله وقد وردت لنا من مكاتبنا بسوسة رسالة في تابينه اخرنا ادراجها للعدد القابل لضيق المقام

حكيمة في الطب

قد حضر لهذه الديار من مدة وجيزة البارعة النطاسية الست غوردون المحرزة على شهادة الدكتورية في فن الطب وهي فريدة في معالجة امراض النساء والصبيان واقتبال الحوامل لا سيما في الاوقات الشديدة تقبل كل من يقصدها كل من الساعة الثانية الى الساعة الثامنة مساء

اعلان

يعلن فقير ربه سالم البرقاوي الكتبي للعموم بان يوجد بحانوته بالسرايرية عدد ١٩ كتاب المعيار لمولفه الامام الونشريسي في الفقه المالكي وشهرته تغني عن التعريف به بارفق الاثمان

علان

يعلن الحاج صالح العسلي الكتبي بسوق الكتبية عدد ٦ يوجد عنده المعيار طبع فاس وسفره جلد فلالي فاسي ومنزل بالذهب في اجزا اعدد ١٢ وعنده الشيخ التاودي على العاصمية بحاشية الشيخ المهدي في اجزاء ٣ وسفره عال وعنده ابن الحاج على المكودي ومصاحف وغيره الجميع طبع فاس بسعر لا يقبل المزاحمة ومن يحضر لحانوته يقبله بالرحب والبشاشة

اعلان

يعلن موبز بخار اسحاق الاسطنبولي التاجر في اصناف الملف بسوق القطن وهي الدار التي تبيع انواع الملف الى الادارة العثمانية السلطانية ولها فروع بالاستانة العلية ولندره وفيينا وازمير وتونس انه وصل احد شركاء الدار من اوروبا مصحوبا بملف باريز الخالص والمرينوس العريض من الصوف التي لا تفسخ كما وردت لحانوته عدة انواع من المرينوس العالي من الصنف الرفيع الذي ليس به ادنى خلط القطن مامون من العرق والفرقعة (طرشيق) وان لونه لا يفسخ ولو بعد الغسل ومن اشترى منه تبين له خلاف ذلك فان التاجر المذكور يرجعه له ولو بعد حرجه وتفصيله

كما توجد عنده عدة انواع من الملف الطيب والصنف المشهور به وجميع السلع التركية فمن يشرف محله يجد غاية مطلوبه من المساعدة والرفق في الثمن

اعلان

يعلن المحترمان ميخايل ليفي وابنه للعموم وحرفائهم الكثيرين انهما فتح فابريكة لصناعة حلوة بسر الترك وراحة الحلقوم كائنة بنهج البووتستان عدد ٣٨ وانه قد استجلب لهذه الصناعة التي تستلزم معرفة واعتناء خاصين انسانا عارفا بها من الاستانة العلية استخدم بها يبيع تلك البضائع باثمان رخيصة لا تقبل المزاحمة مع جودة الصنف والاتقان ويتكفلان بارسال مصنوعاتهما لدواخل المملكة فمن له رغبة في ذلك فليراجعهما بمحلها الكائن بسوق القطن

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة) العربية التونسية)

الغيرة على مصلحة الوطن بمداد السعي وراء كل مشروع حسن نستنهض همة اخواننا الذين افل نجم صناعتهم وكسدت في ظل التزاحم وحواجز التراتيب الكمركية تجارتهم وبضاعتهم ونرجو من الحكومة المحمية بعناية جناب عمدة الجمهورية ان تتخذ لبلوغ هذه الغاية ما هي اهله ومحاله من سديد التدبير حتى تتقلد اهالي هذه المملكة منة جليلة وتقوم في جانب هذا القطر بمأثرة جميلة تخلد ذكرها الدهور وتنطق بالشكر السنة الفرد والجمهور

علي بوشوشه

حوادث خارجية

اخبار الاستانة العلية

الاستانة في ٧ ديسانبر اذنت نظارة المالية البنك العثماني بان ينقد ادارة السكك الحديدية المشرقية مائة الف ليرة

روى مكاتب التيمس بالاستانة العلية ان الحضرة السلطانية الجليلة اصدرت ارادتها السنية بتعيين لجنة مخصوصة يناط بها امر تنظيم الدوائر والمصالح العمومية على قدم جديد كافل بالاقتصاد وهذه اللجنة مستقلة الاستقلال التام عن لجنة الاصلاحات المالية

يوم السبت الفارط وصل دار السعادة جناب مسيو كامبون سفير فرنسا لدى الباب العالي بعد ان قضى مدة بالرخصة في الديار الفرنسوية في معالجة قرينته المصونة وتسلم مهام وظيفته

اخبار الصلح

ايدت اخبار الاستانة خبر التوقيع على معاهدة الصلح القطعية بين الدولة العلية واليونان يوم السبت من الاسبوع قبل هذا واهم ما ارسى عليه الامر في المذاكرات الاخيرة فيما يخص البند الحادي عشر المتعلق بالبحارة والتجارة ان تبقى التراتيب التي كانت جارية قبل الحرب معمولا بها فيما يتعلق بالمعاليم الكمركية وصيد النشاني وسير المراكب على السواحل وان يفسح لليونان اجل قدره عامان لعقد اتفاقية تجارية جديدة فاذا انقضت هذه الفسحة ولم ترس المخابرات على شيء فانه يرجع في ذلك الى الترتيب السابق جبرا وقد عرضت المعاهدة يوم الاثنين على مجلس النظار ويوم الثلاثاء قدمت بمضبطة للاعتاب السلطانية للتشريف بالموافقة ويوم الاربعاء ارسلت لحكومة اثينة وقد تلقى اليونان خبر ابرام الصلح بغاية الاندهاش والنشوز

وذلك لعدم المبادرة باخلاء تيساليا وقد عزمت الوزارة على انتداب مجلس النواب للتصديق على المعاهدة

اخبار تيساليا

جاء في رسالة من اثينة بتاريخ ٥ ديسانبر انه لما كان اتمام موجبات عقد القرض اللازم للغرامة الحربية يستدعي مدة اسابيع فالمتوقع ان الانجلاء عن تيساليا لا يمكن الشروع فيه الا بعد انقضاء مدة اشهر وقد اصبحت العقول حائرة والنفوس منقبضة

لاشتداد الكرب وتثاقل الضنك على اهالي تيساليا الذين عادوا لاوطانهم وقد اصبحت ثمانية وثلاثون بلدة من اقليم تيساليا في يد الحكومة العسكرية لا تسوغ الدخول اليها لاي احد كان من اهاليها لاعتبارها قلاعا حربية

جاء في مكاتبة من لندرة بتاريخ ٦ الجاري عن جريدة التيمس انه ستحدث مشاكل جديدة عند ما يتعين اداء الغرامة الحربية

وفي مكاتبة من الاستانة بتاريخ ٩ منه ان مجلس النظار عقد امس التاريخ جلسة تفاوض فيها في ما اذا كان من المناسب اخلاء تيساليا للحصول على المبالغ المالية التي تحتاجها الدولة احتياجا اكيدا فكان الذي استقر عليه الراي ما رآه حزب الحربية من انه لا يمكن للدولة ان توافق على اخلاء ولو شبر من اراضي تيساليا الا بعد ان تستلم الغرامة الحربية بتمامها

اخبار كريت

لا تزال الاخبار الواردة خلال هذا الاسبوع بخصوص هذه الجزيرة التعيسة قليلة الجدوى شافة عن همم خامدة وراء اقرب الى الانحلال منها الالتئام لا سيما في مسالة تعيين الحاكم الذي يتولى امر اصلاح شئون اهاليها وتخفيف كرباتهم وهذا مجمل ما جاءت به صحف الاخبار

طولون - صدر الاذن يوم الاثنين الفارط للطراد باسكال بالتزود بالمونة والذخائر الحربية لمدة ثلاثة اشهر والتاهب للسفر لكريت عند اول اشارة

لندرة - نقل التيمس عن مكاتبه بفينا بتاريخ سابع الجاري ان مسالة كريت لم تخط خطوة نحو الانفصال وراى المكاتب ان انتخاب حاكم على الجزيرة بعيد عن ساحة امارات البلكان اسلم واكفل بالراحة

ذكر مكاتب الدايلي تلغراف بالاستانة ان السفراء بمناسبة عرض ما استقر عليه رايهم على الاعتاب السلطانية طلبوا من جلالتها استخدام صاحب الدولة جواد باشا

خانيه - اطلق العصاة الرصاص على قلعة كيسامو فاجابتهم الحماية العثمانية بنار حامية دامت نحو الساعة وسعى ثوار قنديه في شن الغارة على المواشي فردوا عن اعقابهم

حاصر الف نفر من ثوار اصفاكيه قرية مسيحية تدعى بريولاي للاخذ بثار احد ابناء جلدتهم مات قتيلا فاقتتلوا اقتتالا شديدا لم تعلم نتيجته

تزاور الضباط الفرنسويون والضباط الايطاليانيون بكريت تزاورا شف عن الوداد القلبي ابتهجت له جرائد ايطاليا الشبيهة بالرسمية

استقر راي قواد مفرزات العساكر الاوروباوية على تاخير احتلال واريترو لوقت آخر خلافا لما طلبه دولنلو جواد باشا

ذبح ثوار ريتمو ثلاثة من المسلمين اتوا خارج النطاق الحربي لتفقد املاكهم

الجمعية الخيرية بالجزائر

يوم الاحد من الاسبوع الفارط احتفل اخواننا اعيان سكان عاصمة الجزائر احتفالا شائقا بافتتاح الجمعية الخيرية الموسومة بجمعية التعاون على البر وذلك بجامع الولي الصالح والزناد القادح الشيخ سيدي عبد الرحمان الثعالبي وكان الاحتفال بالغا حده من الحسن والانتظام فحضره ارباب الحل والعقد من رجال الحكومة الجزائرية يتقدمهم جناب الوالي العام مسيو لبين ووالي الجزائر المسيو قرانفي وشيخ مدينة الجزائر ورئيس محكمة الاستئناف ورئيس العدلية ووكيل النيابة العامة ووكيل الجمهورية وقائد البحرية وامير الالاي الشاسور الخامس وامير الالاي الطبجية والقبطان كروسنلهون معين جناب الوالي العام الى غير ذلك من اعيان المتوظفين واعضاء مجلس ادارة الجمعية وحضر من اعيان الاهالي السيد فتاح مدير المدرسة العربية الفرنسوية والسيد علي الشريف العضو بمجلس شورى الحكومة العام وهو رئيس المجلس الاداري المشار اليه والعلماء الاعلام الشيخ القاضي المالكي والشيخ القاضي الحنفي والشيخ المفتي الحنفي والشيخ امام جامع سيدي عبد الرحمان والشيخ الامام الاول للجامع الجديد والسيد محمد بن بريهمات مدير المدرسة والسيد احمد بن بريهمات المترجم سابقا والدكتور احمد بوضربة واخوه الافوكات لدى مجلس الاستئناف والسيد علي الشريف ابن المشار اليه والسيد مصطفى الحاج موسى وكيل ضريح سيدي عبد الرحمان فلما اقبل جناب الوالي تلقته الهيأة الادارية على الرحب والقبول وصدحت آلة النوبة بالنشيد الوطني الفرنسوي وانتظم عقد موكب الاحتفال بقبة الجامع الكبرى تخفق عليها الرايات الاسلامية وقد رصعت سماءها بالثريات والشمعدانات فاستنارت اغصانها بالشمع العربي وازدان عقد ذلك الجمع الرهيب براية مثلثة الالوان موسوم على صفحتها اسماء بلدان من التونكين كان احتلها الالاي الاول من عسكر التريور الجزيري اودعوه ضريح الشيخ شاهد عدل على صدق خدمتهم وشهامتهم وبعد ان انتصب جناب الوالي بالمرتبة المعدة له يكتنفه والي الجزائر ذات الشمال وشيخ رئيس ادارتها البلدية ذات اليمين تقدم السيد علي الشريف وحيا جناب الوالي العام مرحبا بقدومه بالعبارات الآتية

يا جناب الوالي العام

نشكركم من صميم الفؤاد على ما تفضلتم به من القدوم لهذا المنتدى موبدا بحضرتكم الاعتناء الذي لجنابكم بالسكان المسلمين واسمحوا لي بان اخص بحظ من تشكرها النواب الاجلاء عن الهيأة الحاكمة من المدنية والعسكرية الذين اقتدوا بكم وقد اختارت الجمعية اقدم واخلص خدمة فرنسا لتولي رياستها فكل من ابناء النشاة الجديدة الذين افتتحت اذهانهم لتلقي المعلومات الجديدة كالقدماء من ابناء القطر طلبوا مني ان اكد لجنابكم اخلاصهم وما لهم من الرغبة في ادراك معاني التمدن الذي هو شعار فرنسا التي يبدونها ويجلونها ولنا الثقة بسندكم يا جناب الوزير واليقين بانكم تبلغون الدولة الفرنسوية دواعي السلم والتقدم التي تختلج بضميرنا ومحبتنا لفرنسا ثم دعى بخير لفرنسا والجمهورية

ثم تلاه السيد علي الحاج موسى وكيل جامع سيدي عبد الرحمان ونطق بخطاب باللسان العربي الفصيح مترجما الى الفرنسوية بقلم بليغ وحيث لم نقف على نصه العربي نكتفي بذكر مضمون ترجمته وهي ان الناطق به بعد ان ذكر الحاضرين بالاجتماعات التي وقعت فيه المفاوضة والتصديق على التراتيب الاساسية للجمعية الخيرية قال ما معناه

سادتي

لا يخفى على حضرتكم ولا نزاع في ان هذا الصنيع المحمود هو من الاعمال الجليلة التي جاءت بالحث عليها الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية ووافق عليها اجماع علماء الامة الاسلامية حسبما وضحنا لكم تفاصيل ذلك في جلستنا السابقة الواقعة في ٢٧ مارس المنصرم وجميع ارباب الحجا العارفين بحقائق الاشياء المستنيرين بنور العرفان يعترفون بان دين الاسلام اسس على تخفيف الكربات واسداء فعال البر والصدقات لبني الانسان وبمقت كل من كان همه في مصلحته الخاصة وتغلب عليه حب الصالح والنفع الذاتي فهو في نظره مجرد عن خصال الكمال لا يرجى له نفع ولا تحمد له خلال فالانسان الذي انعم الله عليه بنعمة الادراك واهلى منزلته لا يدرك رفعته ولا تصدق كمالاته الا بشرط ان يكون نافعا لاخيه ويشمل ببره واحسانه وجوده وافضاله جميع من شاركته في النحلة البشرية فيمد اليهم يد الاسعاف والاعانة لتخفيف كربهم وتهوين نكبتهم كيف لا وتجمعنا بالهيأة البشرية روابط الاصل الجامع ودواعي الحنان والشفقة التي اودعها الله فينا وهذا الحكم جاءت به الاخلاق الكريمة التي امتازت بها جميع الامم المتمدنة عن الشعوب المتوحشة وقررتها شرائع جميع اولائك الامم مما هو غني عن مزيد الاطناب في هذا الباب لان الخلق عيال الله كما جاء في الآثار النبوية واحبكم الى الله انفعكم لعياله وبعد ان اسدى الخطيب عبارات الشكر لاعيان الحاضرين مخاطبا لكل فرد منهم بانفراده ختم الكلام بقوله

اننا قد جعلنا هذا الصنيع النافع تحت سامي عنايتكم ولما كان نجاحه منوطا باعتضادكم وحسن همتكم فنوءمل ان نستمد من حمايتكم وحسن توجهاتكم القوة والنشاط الذين يسهلان لنا بتذليل جميع الصعوبات واقتحام جميع العقبات ولما لم يكن لنا الا الله ثم انتم ايها السادة لحمايتنا نقد انحنا بساحتكم مطايا امالنا واعتمدنا على الله ثم عليكم في نجاح اعمالنا ونؤكد لحضرتكم ولاءنا وتعلقنا باذيال فرنسا التي ليس لنا غيرها من يقدر على تحقيق امانينا ولعلنا باننا لا نعدم حسن عنايتها في نجاح مساعينا

ثم نطق المسيو كزنيير فور بعبارات امتدح بها موسسي هذه الجمعية وذكر اسماءهم واثنى على همتهم ثم تلى السيد احمد بن بريهمات خطابا اثنى فيه على جناب الوالي العام وعدد ما لجنابه من حميد الخلال وجميل الفعال وبعد ان قسم تاريخ كل مملكة الى طور الفتح وطور السكينة وطور الامتزاج عرض حالة الفقر المدقع التي اصيب بها اهالي القطر باضمحلال الصنائع الاهلية في المدن التي كانت فيها قائمة لمزاحمة امثالها الافرنجية وعدد تلك الصنائع اما البادية فقد حلت بها البقرات العجاف مكان البقرات السمان واثنى على القبائل الذين انبثوا في اقطار العالم حتى انكلترا وامريكا للاتجار بخلائق العربي الخمول الذي لا يفارق مكانه واستلفت انظار جناب الوالي لاحياء ما اندثر من تلك الصنائع باقامة مكاتب صناعية كافية لسد هذه الحاجة ثم دعى لفرنسا والجزائر بخير ثم قام جناب الوالي العام وارتجل خطابا ضمنه قوله

ايها السادة

بالنيابة عن الدولة الجمهورية اهنئ نفسي باللهجة الشريفة التي سمعتها الآن وبالمشهد الذي شخص لي تحت سماء قبة هذا الضريح فكانكم قصدتم ان يكون انتدابكم شبيها بوحي الاهي اذ جمعتمونا واعضاءكم تحت قرص هذه القبة التي ضمت اعظم احداولياءكم المحترمين وكان جمعكم ايام لتخفيف آلام المصارعة الشديدة من اود الحياة ولكي تطعموهم طعام يوءمهم بفضل التعاون ولا ريب انهم يقاسون من تمدننا كما بلغني ذلك غير مامرة لما انهم بقوا على الاخلاق الساذجة التي كانت الامم الخالية ولما كانوا ضعفاء متفردين لم يجنوا من غرس التمدن الا الثمار المرة فليعلموا من الاشتراك آلاء القوة الجامعة (فتلقى الحاضرون هذه العبارات بمظاهر الرضاء والاستحسان ثم قال جنابه) ولقد اثبت هذا النادي الاعلكم بانه مهما كان فالدولة الفرنسوية ترحق صنيعكم بعين القبول واني معكم من صميم فؤادي فصفق الحاضرون ودعوا لجنابه بالبقاء ثم شكر جنابه السيد علي الشريف بقوله انه بالنيابة عن الاهالي يشكر فضل رئيس الجمهورية ورجال الدولة الفرنسوية على التنشيطات التي مدهم بها جناب الوالي وبعد انفضاض الموكب وزعت على جميع الفقراء قصاع عديدة من الطعام وتم هذا الاحتفال على احسن اسلوب كان له وقع جميل في انفس الخاص والعام ونحن نشكر مساعي هيأة التنظيم على هذا المشروع الجميل ونسأل الله ان يقرن مساعيهم بالنجاح

حوادث داخلية

الجمعية الشورية

جلسة ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٩٧

مسالة تحسين املاك جانب البايليك

احيلت هذه المسالة على النظر لاجراء ما يلزم فيها من التحسينات وريثما يتم النظر فيها قد وقعت مبادلة الافكار فيها بين اعضاء الجمعية ورجال الحكومة فافاد جناب مدير الفلاحة افادات مفصلة عن التعمير الجزئي واثبت ان تجزئة الاراضي المعدة للاستعمار التي لا تتجاوز مساحتها خمسة وعشرين هكتارا غير كافية للراغب في الاستعمار فهذه المساحة انما تكون كافية بضواحي المدن واجوارها لما ان التصرف فيها يكون بزراعة المقاثي والخضر او ما شاكلها من الغلال التي تروج في الداشور والجهات التي تجمهر فيها جموع من السكان المجاورين لها وفيما سوى ذلك يلزم ان يمنح الفلاح الفرنسوي مائة هكتار في الاقل ليتسنى له تحضير الارض بالحراثة والاسمدة ويربي بها شيئا من المواشي والدواب ولذلك عادت التغييرات التي اجراها في التقسيم بنتائج محمودة ومن جهة اخرى فالشروط التي كانت مفروضة في الشراء في اصل الوضع كانت شديدة وما كان الزم به المشتري من نقد النصف من ثمن الارض وتحجير تفويتها ابعد المشترين اما اليوم فقد اعطت الادارة اجلا قدره ثلاثة اعوام للراغب ليدفع قسطا من الثمن واجالا متباعدة لدفع الباقي اقساطا منجمة ومن دفع الثمن نقدا او اداه قبل حلول الآجال المضروبة لذلك فانه ينقص له من الثمن عشرة في المائة وزيادة على ذلك فلا تعطى النزلاء في الغالب الا اراضي مكسرة خالية من الاعشاب وقد اعتنى المسيو ديبويسكي بان لا يشتت النزلاء ويفرقهم فرادى بل يجمع منهم جموعا في جهات معينة بحيث تتكون مراكز للعمران وبهذه الوسيلة يمكن للنزلاء ان يمدوا بعضهم بعضا بالاعانة ويشجعوا بعضهم بعضا وصرف مدير الفلاحة همته في ان لا يسلم الفلاح الفرنسوي الا ارضا حسنة التربة لا يتجاوز ثمنها قيمة التكسير وقد نتجت عن هذه التدابير نتائج احسن من التي نجمت عن الطريقة والتراتيب القديمة ولتسهيل الاشتراء على الراغبين اصبح جناب المدير ساعيا في تحريض النزلاء الذين لهم سوربات واموال طائلة من الذين لا يريدون خدمة الفلاحة بانفسهم على اشتراء بعض اراضي واسعة الاطراف ليسوغوها الفلاحين من الافرنج الذين اقل منهم ثروة ولكنهم اقدر منهم على العمل - ومن هذه الحيثية يمكن ان نستمد من الاوقاف موارد نفيسة ومن تسهيلات هذه الاعمال الترخيص لمن بيده اراضي برسم الانزال ان يتملكها بدفع قيمة انزالها - فشكر المسيو دوكارنيار سعي المسيو ديبيسكي على تعديله لطريقة الاستعمار وبيض ايادية ونجاح مساعيه ثم ذكر ان النافع العظيم من اشتراء الانزال ومعاوضته بالمال هو احتكار طغمة سوداء من الذين انتصبوا لهذا الغرض الذين جعلوا احراز النزلاء على اراضي الاوقاف ضربا من المستحيل واقترح ان تعوض طريقة الانزال بالاشهار والمناداة بطريقة البيع مراكنة وتحرير قيمة الوقف بمعرفة لجنة مركبة من ثلاثة من المتوظفين وثلاثة من النزلاء واقترح تضمين الانتفاع بالاوقاف من جملة مباحث الجلسة القابلة وابدى المسيو بروست وجود الطغمة السوداء ووافق على الاسلوب الذي اقترحه المسيو دوكارنيار وذكر جناب الوزير المقيم العام ان العمل في تنزيل الاوقاف قد احيل على نظر الحكومة ورأى جناب كاتب الدولة العام ان الداء في التهافت على الانزالات واحتكارها يكون بالزام الراغب بان يدفع معين انزل سنة كاملة سلفا وقد صار اتخاذ الوسائل اللازمة لافادة الراغبين في المستقبل بجميع الارشادات الجديدة بان توقفهم على قيمة الاراضي ويمكن ان تمدد مدة الكراء في املاك الاوقاف الى التسع والعشرين جار بها العمل فلا مانع من التوسع فيها ومن قصده ان يعمم تمديد امد الاكرية ولو في الاوقاف الخاصة

المجلس المختلط بقابس

وردت لنا تحت هذا العنوان الرسالة الآتية من احد اعيان قابس واداءها فادرجناها بحروفها تنويها بشان الحق ونصها

حضرة الفاضل الوجيه فارس ميدان التحرير المتحلى من الكمالات بكثير سيدي علي بوشوشه مدير جريدة الحاضرة حرسه الله اما بعد السلام التام المزري بالورد في الاكمام ورحمة الله وبركاته فقد حركتني داعية الانصاف وهزت مني الاريحية الوطنية الاعطاف لان ارفع على لسان جريدتكم الخادمة لمصلحة الوطن ما وقفت عليه بهذا الطرف للمجلس المختلط في نشر لواء العدل من بيض الايادي ولآثر الحسن وبيان ذلك ان القضية التي حدثت بهذه الاصقاع المعروفة بقضية الوادي المالح التي اهتزت لها النفوس بالبلاد من مدة مديدة قد انحلت مشكلتها بوجه الانفصال بعد ان خلناها قد اصيبت بداء عضال وصورتها

قد شاع وذاع وملا الاسماع انه قد عقدت النية على احداث بحر بدواخل المملكة يواصل الصحراء بالبحر المتوسط ومعلوم ان هذا المقصد الجسيم لم يصرف النظر فيه صرفا كافيا لحادث لم يكن في الحسبان وقد كان المسيو فردينادد دولسبس المهندس الشهير اشترى مدة اراضي بالجهة التي كان يخالها مبدء الفتحة ومجمع البحرين بالوادي المالح بالقرب من قابس لخاصة نفسه ولذوات اخرين وسعى المسيو دولسبس اذ ذاك في الانتفاع بالاراضي التي اشتراها حتى لا يذهب ماله سدى فحفر ابارا ارتوازية صناعية وغرس نخيلا وزيتونا وحيث ارادت الكمبانية ان تحرر حقوقها بالضبط طلبت تسجيل ملكها ولكن كثيرا من اهالي الجهة قاموا بدعوى المعارضة والاستحقاق فاصطدمت الكمبانية طالبة التسجيل المعروفة بكمبانية الناحية القبلية التونسية مع بعض القائمين وبقي الاخرون فصدر من المجلس المختلط حكم تمهيدي بالنظر في صحة حقوقهم بالبحث على عين المكان

ولما لم ير المجلس ذلك البحث كافيا فقد اصدر حكما ثانيا في تعيين عضوين من اعضاء المحكمة للتوجه للمكان لاجراء ذلك البحث وناب من المجلس مسيو انتريو كاهية المجلس المختلط ومسيو مارتينو الحاكم الموكول اليه تقرير القضايا بالمحكمة المشار اليها في اتمام ذلك العمل وفي ٢٨ من نوفمبر المنصرم توجها لقابس صحبة السيد خير الله المترجم المحلف فبلغوا لها صبيحة يوم الاربعاء بعده وفي اليوم توجهوا لعين المكان فوجدوا به المسيو واسل والمسيو مارفايون النائبين عن الكمبانية طالبة التسجيل والمسيو دومانايس الافوكات النائب عن المعارضين في دعواهم الاستحقاق فادرك الحاكمان من اول وهلة ان لا بد من طرح المسالة المقصود فصلها على بساط الصلح فان الجمعية اجرت في الاراضي المعارض فيها اشغالا لها بال ومن جهة اخرى يظهر من حال ابناء البلد ان دعواهم لها اصل فبقي الحاكمان مترددين بين نزع الاراضي من يد الشركة لكونها لم تحتط الاحتياط اللازم في مشتراها وبذلك يقع المساس بمصالح خطيرة ربما اصبحت في ميدان العبث ويعطل مشروع التعمير الذي اقبلت عليه الكمبانية المذكورة حيث جلبت لتلك الناحية الماء الذي هو العامل الوحيد للرفاهية وذلك باجراء التجارب الناجحة لحفر ابار ارتوازية وبين الحكم ببطلان دعوى الاهالي وبذلك ربما وقع ارتكاب سلب لا يسوغ لحكام فرنسويين ان يساعدوا عليه ولما كانت المسالة مشكلة الحل وقع حسمها بما صورته

بعد ان جمع مسيو انتريو كاهية رئيس اهالي الجهة خاطبهم بقوله لا اريد الآن ان انظر في دعاويكم الاستحقاقية ولكن قصدي ان اسعى في الصلح بينكم وبين الكمبانية وكونوا على يقين انها لا تسعى في الاستيلاء على املاككم واني متيقن انها لا تبتغي الا اعانتكم على تحسين احوال جهتكم بنمو خيراتها وحسن المعاشرة معكم ومما يدل على ذلك انها قدمتكم وخيرتكم على غيركم في اجراء الاشغال التي شرعت فيها ومن جهة اخرى فالنجاح في هذه الابار الارتوازية مما الهم الدولة الى مدكم بها وحينئذ فكونوا من الشاكرين لكمبانية الناحية القبلية التونسية وساعدوها قلبا وقالبا على الصلح الذي اعرضه عليكم اما جاء القرآن العظيم بالحث على الصلح والترغيب فيه حيث قال تعالى والصلح خير اما جاء في الاحاديث النبوية قوله صلى الله عليه وسلم الصلح سيد الاحكام وحذر المتنع منه من دركه ولو كان محقا ونحن ايضا جاءت احكامنا بالترغيب في الصلح ومن امثالنا صلح مضر ولا خصومة رابحة فمراعاة لمصلحة الجميع اندبكم للصلح لحسم هذه النازلة التي لو وقع القضاء فيها لعادت بالوبال على الفريقين وحيث كانت هذه اللهجة صادرة عن داعي الانصاف والرغبة في صيانة المصالح الجسيمة التي للكمبانية المذكورة بدون اجحاف بمصالح الاهالي فقد كان لها احسن وقع في النفوس فسرح الاهالي بانهم